

**تقرير الاجتماع الرابع عشر للجنة الدورة
(إزمير، 11 مايو/أيار 2009)**

- 1 - عقد الاجتماع الرابع عشر للجنة الدورة التابعة للكمسيك في 11 مايو/أيار 2009، قبل انعقاد الاجتماع الخامس والعشرين للجنة المتابعة المنبثقة عن الكمسيك.
 - 2 - وقد ترأس الاجتماع سعادة السيد فروح تيغلي، رئيس مكتب تنسيق الكمسيك.
 - 3 - حضر الاجتماع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومكتب تنسيق الكمسيك، بالإضافة إلى المؤسسات التالية التابعة للمنظمة:
 - مركز البحوث الإحصائية، والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة)
 - المركز الإسلامي لتنمية التجارة
 - البنك الإسلامي للتنمية
 - صندوق التضامن
 - المؤسسة الإسلامية الدولية لتمويل التجارة
 - الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة
- كما حضر الاجتماع بعض المؤسسات التركية صاحبة مشروعات التعاون المقترحة ضمن خطة عمل الكمسيك.

وافق الاجتماع على بنود جدول الأعمال التالية لأخذها بعين الاعتبار:

- 1 - استعراض مشروعات التعاون المقترحة ضمن خطة عمل الكمسيك.
- 2 - مقترحات المشروعات الجديدة.
- 3 - ما يستجد من أعمال.

تحت البند الأول من جدول الأعمال:

- 4 - قدم مكتب تنسيق الكمسيك عرضاً حول آخر المستجدات فيما يتعلق بالمشروعات المقترحة. وبعد ذلك، قام أصحاب مقترحات المشروعات ومنسقوها بمناقشة تلك المستجدات.
- 5 - أصدرت اللجنة التوصيات التالية بشأن المشروعات:

بالنسبة لمشروع "التعاون الفنى بين مكاتب براءات الاختراع فى البلدان الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى"، قام ممثلو كل من المعهد التركى لبراءات الاختراع والغرفة الإسلامية لتنمية التجارة بعرض آخر

المستجدات بشأن هذا المشروع منذ انعقاد آخر اجتماع للجنة الدورة. كما قامت كل من الغرفة الإسلامية لتنمية التجارة و المعهد التركي لبراءات الاختراع بإحاطة اللجنة علماً بتأخر موعد تنفيذ المشروعات التي كان مخططاً تنفيذها في عام 2009، وقد خصاً بالذكر ثلاثة مشروعات، ألا وهي:

أ. ورشة العمل البين-إقليمية حول سياسات الملكية الصناعية، الرياض، السعودية (الربع الأول/ الثاني من 2009)؛

ب. ورشة العمل البين-إقليمية حول الابتكار والترويج، كوالا لامبور، ماليزيا (الربع الأول/ الثاني من 2009)؛

ج. بوابة إلكترونية مخصصة لمعلومات حول الملكية الفكرية في البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، وستقوم الغرفة الإسلامية لتنمية التجارة بإستضافتها.

فيما يتعلق بورش العمل، فقد دعت اللجنة كل من المعهد التركي لبراءات الاختراع و الغرفة الإسلامية لتنمية التجارة إلى: 1- أن يكررا دعوتهما للسلطات المضيفة في كل من السعودية وماليزيا لتنظيم ورش العمل المكلفين بعقدتها، و 2- ثم إتاحة الفرصة للدول الأخرى في مرحلة ثانية لاستضافة الاجتماعات. وفي هذا الصدد، سيقوم كل من المعهد التركي لبراءات الاختراع و الغرفة الإسلامية لتنمية التجارة بطلب العون من المنظمة العالمية للملكية الفكرية و البنك الإسلامي للتنمية لتيسير عملية تنفيذ هذه المشروعات.

أما فيما يتعلق بمشروع "التدريب على إدارة الحضانات بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي"، فقد قامت الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة (منسق المشروع) بإحاطة اللجنة علماً بالوضع الراهن للمشروع. ولما لم يتم إتخاذ أية خطوات فيما يتعلق بهذا المشروع، فقد قامت اللجنة بدعوة المؤسسات المنسقة إلى إتخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ المشروع، وإلا فإن اللجنة تقترح إسقاط هذا المشروع من قائمة مقترحات المشروعات في اجتماعها التالي.

بالنسبة لمشروع "التعاون في مجال التطور التقني: شركة طيران تربوفان الإقليمية للطيران متوسط المدى"، قام ممثل جامعة الأناضول بعرض آخر المستجدات فيما يتعلق بهذا المشروع للجنة. كما قام ممثل من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بإحاطة اللجنة علماً بالاجتماع الذي عقد على هامش اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في جدة في 2009، والذي يتعلق بهذا المشروع.

وعقب هذا العرض، قام ممثل جامعة الأناضول بعرض خلفية تفصيلية حول هذا المشروع أمام اللجنة تفادياً لأي سوء تفاهم من شأنه أن يحدث فيما يتعلق بالمشروع. وفي هذا الصدد، فإنه من المفهوم أن إطلاق اسم "التعاون في مجال التطور التقني: شركة طيران تربوفان الإقليمية للطيران متوسط المدى" على المشروع قد تسبب في حدوث بلبلة بين الدول الأعضاء في أثناء اجتماعات الكومسيك، نتيجة لوجود مقترح مشروع آخر له نفس الطبيعة، وتقوم اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (كومستك) بدراسته. وعليه، فقد قررت اللجنة تغيير اسم المشروع إلى "دراسة الجدوى المبدئية بشأن تحديد الحاجة إلى طائرات إقليمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي".

كما قام ممثل جامعة الأناضول بإحاطة اللجنة علما بأن المشروع الذي ستقوم الكومسيك بتقييمه لن يتناول سوى الجوانب الاقتصادية لتنمية شركات الطيران الإقليمية، مثل إمكانية التسويق، ووجود طلب على مثل هذه الطائرات في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، أو غيرها، من عدمه؛ وأن الكومسيك لن تتناول بالدراسة أي جوانب تقنية. وفي أثناء مرحلة التنفيذ، إذا ثبتت الجدوى من هذا المشروع سابق الذكر، لابد من البدء في مشروع آخر بمشاركة خمس إلى ست دول من الدول الأعضاء على الأقل لتحويله إلى دراسة جدوى كاملة واسعة النطاق. ومن شأن نتائج "دراسة الجدوى المبدئية" و"النهائية" أن تشكل أساسا متينا لإجراء دراسات جدوى الإنتاج. هذه هو النهج الذي يسلكه كبار مصنعي الطائرات.

قام مكتب تنسيق الكومسيك بالاتصال بصاحب هذه المشروعات: "تطبيقات نظام رسم الخرائط القائم على التصوير منخفض التكلفة لمراقبة التغيرات الطبيعية والأنثروبوجينية التي تحدث لسواحل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي"، ومشروع "مركز الرصد والتحكم عبر القمر الصناعي (ساتكمك)"، ومشروع "القمر الصناعي Low Earth Orbit"، وذلك كما تم تكليفه خلال الاجتماع السابق للجنة المتابعة. وقد قررت اللجنة إسقاط هذه المشروعات من قائمة مقترحات المشروعات نظرا لضعف الاهتمام بها من قبل الدول الأعضاء، إلى جانب الأعباء المالية وحجم العمل الكبير الذي يضطلع به أصحاب المشروعات.

أما بخصوص مشروع "التنمية المستدامة لإنشاء شبكة حدائق ومحميات عابرة للحدود في غرب إفريقيا"، أبلغت اللجنة من قبل المركز الإسلامي لتنمية التجارة أن الجمهورية الكورية (الوكالة التركية للتنمية الدولية) ومؤسسة السياحة المستدامة للتخفيف من حدة الفقر التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية (UNWTO-ST-EP) قد قدما بعض التمويلات (425,000 دولار أمريكي و 50,000 دولار أمريكي على التوالي) لتقديم دراسة الجدوى الخاصة بهذا المشروع، وتسليم التقرير الخاص بالشركة البحثية "Secheresse Consultants" حول المرحلة الأولى من الدراسة المتعلقة بالتقييم التشخيصي خلال الاجتماع الذي انعقد في مدريد في فبراير/شباط 2009. علاوة على ذلك، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أن الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي قد أرسلت مذكرة شفوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية تطلب منها تقديم المزيد من المساهمات المالية لتنفيذ المشروع آنف الذكر.

فيما يتعلق بمشروع "التعاون الفني في مجال المحافظة على التراث"، قررت اللجنة إسقاط هذه المشروعات من قائمة مقترحات المشروعات نظرا لأن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باسطنبول (إرسیکا) قد وضع برامج عديدة ترمي إلى تكاتف جهود الدول الأعضاء من أجل الحفاظ على التراث. وتقع هذه المهمة داخل نطاق الطبيعي لاختصاص مركز إرسیکا.

فيما يخص تنفيذ مشروع خط ربط السكك الحديدية بين داكار وبورتسودان التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي"، أبلغت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي اللجنة أنها قد قامت بتنظيم اجتماع في جدة في 20-21 أبريل/نيسان 2009 لالنتهاء من وثيقة مسودة المشروع القائمة على أساس المعلومات القطرية المرسله من

الدول الأعضاء المعنية. وحتى الآن تلقت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي المعلومات القطرية الخاصة بجميع الدول باستثناء الكامبيرون. علاوة على ذلك، فإن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى قد تقدمت بطلب للانضمام إلى عضوية هذا المشروع. وقد تم توزيع النسخة الأخيرة من مسودة المشروع على جميع الدول الأعضاء المعنية. ومن المقرر أن تقوم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتنسيق مع حكومة جمهورية السودان اجتماعاً وزارياً حول هذا المشروع الهام في الخرطوم، بجمهورية السودان قبل نهاية عام 2009. ويطلب من البنك الإسلامي للتنمية تمويل الجهة الاستشارية اللازمة لإعداد اختصاصات دراسة الجدوى المبدئية لهذا المشروع قبل انعقاد اجتماع الخرطوم.

6- فيما يتعلق بالمشروعات المتبقية، طلبت اللجنة من الدول الأعضاء تطبيق نهج أكثر استباقية، ودعوة نقاط الاتصال إلى الاتصال بأصحاب المشروعات ومنسقيها في أقرب وقت ممكن حتى يتسنى تنفيذ هذه المشروعات.

تحت البند الثاني من جدول الأعمال:

7- قام ممثل الأمانة العامة بإطلاع اللجنة على أفكار جديدة لاثنتين من المشروعات، أولها: رابطة وكلاء الشحن لزيادة التجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، لاسيما فيما يتعلق بالتجارة عبر الحدود، بما في ذلك الاعتراف المتبادل، وإصدار شهادات المطابقة الجمركية، والجمارك العاملة بنظام الشباك الواحد، والمراكز الجامعة لجميع الاحتياجات؛ وثانيها: رابطة شركات الطيران في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، لاسيما في مجال شحن البضائع بغية تعزيز التجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

8- أثار ممثل مكتب تنسيق الكومسيك أفكاراً لمشروعين آخرين: الأول حول إنشاء سوق إلكتروني يرمي إلى تعزيز التجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي؛ والثاني يختص بإنشاء برنامج للمنح الضخمة مقدم من منظمة المؤتمر الإسلامي/البنك الإسلامي للتنمية في المجالات الأساسية للبحث الأكاديمي لتدريب ميسري الأعمال التجارية المستقبليين. وقد طلبت اللجنة من مكتب تنسيق الكومسيك الاتصال بشكل رسمي بالبنك الإسلامي للتنمية ومنظمة المؤتمر الإسلامي بشأن عرض المشروع لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

9- رحبت اللجنة بهذه الأفكار وطلبت من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومكتب تنسيق الكومسيك تقديم أوراق مفاهيمية حول المشروعات سابقة الذكر خلال الاجتماع القادم للجنة الدورة.

تحت البند الثالث من جدول الأعمال:

10- قام مكتب تنسيق الكومسيك بإطلاع اللجنة على الاستعدادات الخاصة بالعيد الخامس والعشرين للكومسيك. وقد لاحظت اللجنة مع الارتياح التحضيرات الخاصة بهذا الغرض.

11- اختتمت اللجنة أعمالها بكلمات الشكر والثناء.

قائمة بعروض المشروعات

رقم	مقترحات/ أفكار المشروعات	الدولة/ المؤسسة صاحبة الاقتراح	البلد المعني	المنسق
1	التعاون الفني فيما بين مكاتب براءات الاختراع في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي	تركيا	كازاخستان، سوريا، المغرب، بنجلاديش، باكستان واليمن	المركز الإسلامي لتنمية التجارة
2	التدريب على إدارة الحضانات فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي	تركيا	-	الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة
3	دراسة جدوى مبدئية بشأن تحديد الحاجة إلى طيران إقليمي في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي	تركيا	كازاخستان	مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة)
4	إنشاء شبكة حدائق ومحميات عابرة للحدود في غرب أفريقيا	غينيا	جامبيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، السنغال، سيراليون	المركز الإسلامي لتنمية التجارة/ مركز أنقرة
5	مشروع خط سكة حديد دكار - بورسودان	السودان	بوركينافاسو، الكاميرون، التشاد، جيبوتي، غامبيا، غينيا، ليبيا، مالي، النيجر، نيجيريا، السنغال، السودان، أوغندا	الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي